

Destinataire: 18/07/18
Date: 0947
Article:

الجمهورية التونسية

المينة الوطنية للاتصالات

الأستاذ 2 مال الرزقي

محكم في نزاعات أسماء مجالات الإنترنت

10 شارع فرحات مشاد أريانة 2080

الهاتف: 98423442 / 71707442

القضية التحكيمية عدد 14

تاريخ الحكم التحكيمي: 14 جويلية 2018

حكم تحكيمي أصدره المحكم في نزاعات أسماء مجالات الإنترنت

الأستاذ 2 مال الرزقي

المدعية: شركة كارفور Carrefour في شخص ممثلها القانوني شركة فرنسية مقرها
الإجتماعي بشارع اميل زولا عدد 33، 92100 بولونيا بيلنكور فرنسا

المدعى عليه: السيد عزيز عنابي القاطن ب 72 شارع بوقطفة رأس الجبل 7070 بنزرت



الحمد لله على
تسليم هذه ثلاث
محررات لتبلغ 3 آلاف
عادل منقذ
الهاتف: 71.891.054

أولاً: أطراف النزاع

1.1 - المدعية: شركة كارفور Carrefour في شخص ممثلها القانوني شركة فرنسية مقرها الاجتماعي بشارع اميل زولا عدد 33، 92100 بولونيا بيلنكور فرنسا و تنوبها في الدعوى شركة الحشايشي و شركاؤه مقرها الاجتماعي بتانيت سنتر عمارة ب 2 سيدي داود 2046 تونس الممضية على عريضة الدعوى مثلما يتضح من كتب التوكيل و التفويض المؤرخ في 9 جانفي 2017.

2.1 - المدعى عليه: السيد عزيز عنابي القاطن ب 72 شارع بوقطفة رأس الجبل 7070 بنزرت صاحب رقم الهاتف 52919919 و البريد الإلكتروني: payment@wonderface.tn وهو مطلوب باعتباره كان قد سجل اسم المجال التالي: « carrefour.tn » باسمه لدى مكتب التسجيل Vip domaine بتاريخ 2017/04/04 وذلك حسب بيانات " Whois ? " على موقع هيكل السجل بتونس بتاريخ اطلاع المحكم عليه في 2018/06/20.

ثانياً: اسم المجال محل النزاع

تقدمت شركة كارفور في شخص ممثلها القانوني بتاريخ 2018/04/18 بعريضة ضد السيد عزيز عنابي في خصوص اسم المجال التالي: « carrefour.tn » المسجل باسم المطلوب حسب ما يتضح من الأستمارة المصاحبة لملف النزاع طالبة التشطيب على اسم المجال المذكور و إحالته إليها.

ثالثاً: إجراءات النزاع

1.3 - تقديم الدعوى:

قدمت الدعوى الراهنة من طرف شركة " كارفور " بعريضة حررتها في حقها شركة الحشايشي و شركاؤه قيدت لدى الهيئة الوطنية للاتصالات بتاريخ 2018/04/18. كما احتوت العريضة على الوثائق اللازمة المنصوص عليها بالفصل 3.2 من نظام التحكيم أي: نموذج الأستمارة المؤرخ في 2018/04/15 معمر وممضى من طرف نائب شركة الحشايشي و شركاؤه و محاميتها الأستاذة إشراف محجوب و مكتوب مؤرخ في 2018/04/14 فيه عرض مفصل لموضوع و لمستندات و طلبات المدعية مصحوبا بمؤيدات و بأمر تحويل معالم التحكيم عن طريق بنك الإسكان باسم الهيئة الوطنية للاتصالات.



و تتمثل المؤيدات المقدمة من طرف الشركة المدعية سنداً لدعواها في:

- كتب توكيل و تفويض مؤرخ في 9 جانفي 2017 من طرف الطالبة لشركة الحشايشي و شركاؤه للقيام بالإجراءات الراهنة في حقها.
- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة باسم شركة كارفور مسجلة بتونس تحت عدد TNE/2007/00652 في 2017 /01/05
- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة Carrefour مسجلة بتونس تحت عدد TN/E/1999/02092 في 2014/11/17
- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة مسجلة بتونس تحت عدد TN/E/1999/02093 في 2014/11/17
- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة مسجلة بتونس تحت عدد TN/E/2000/01823 في 2015/07/13
- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة carrefour و كاروفور مسجلة بتونس تحت عدد TN/E/2000/01824 في 2015/07/13
- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة carrefour market و كاروفور ماركت مسجلة بتونس تحت عدد EE 091736 في 2009/08/14
- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة carrefour market مسجلة بتونس تحت عدد EE 091637 في 2009/07/31
- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة carrefour express و كارفور إكسبراس مسجلة بتونس تحت عدد 100300 في 2010/02/15
- نسخة من موقع انترنات كاروفور حول العلامات التجارية للشركة
- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة TEX مسجلة بتونس تحت عدد TN/E/2000/02402 في 2015/09/17
- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة Les cosmétiques Design Paris مسجلة بتونس تحت عدد TN/E/2012/0048 في 2012/03/15



- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة promocash مسجلة بتونس تحت
عدد EE 092525 في 2009/12/10

- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة carrefour market مسجلة
بتونس تحت عدد EE 091637 في 2009/07/31

- نسخة من شهادة تسجيل علامة تجارية و خدمة carrefour cash and carry
مسجلة بتونس تحت عدد عدد TN/E/2010/02860 في 2010/12/28

- نسخة من موقع انترنات لكافور تونس حول Franchise Carrefour en
Tunisie en 2013

3.2 - إجراءات إعلام المدعى عليه

بعد تلقي الدعوى، وجهت الهيئة الوطنية للاتصالات إلى المطلوب السيد عزيز عنابي
مكتوبا مؤرخا في 2018/04/20 ضمن تحت عدد 754 برسالة مضمونة الوصول بتاريخ
2018/04/23 تحت عدد TN 227198568 RR تضمن إعلام المطلوب بالدعوى و
تذكيرا بأحكام الفصلين 4.2 و 4.3 من نظام التحكيم و خاصة بأجال الجواب و بأن عدم
الجواب عن الدعوى لا يوقف الإجراءات مصحوبا بنسخة من ملف الدعوى. و قد احتوى
الملف البريدي على تبليغ المراسلة للمتوجه إليه في 2018/04/24 و عدم مطالبته بها
فضلا عن رجوعها إلى الهيئة بتاريخ 2018/05/28.

3.3 - إجراءات إعلام المحكم

على أساس اختيار الشركة المدعية المحكم محرر هذا القرار تطبيقا لأحكام الفصل 3.2 من
نظام التحكيم، وجهت الهيئة الوطنية للاتصالات بمكتوبها الصادر في 2018/05/21 تحت
عدد 923 إعلاما إلى المحكم السابق الذكر في الغرض الذي تسلمه مباشرة في مكتبه في
2018/05/23 صحبة المكتوب السابق الذكر الذي دعاه إلى التعبير عن موافقته على التعهد
بالنزاع مع تقديم تصريح بالاستقلالية عن طرفي النزاع و ذلك في أجل الخمسة أيام تطبيقا
لأحكام الفصل 5 من نظام التحكيم.

و بتاريخ 2018/05/24 قدم المحكم محرر هذا القرار للهيئة الوطنية للاتصالات مباشرة
لدى مكتب الضبط مكتوبين بنفس التاريخ السابق الذكر: الأول يتعلق بالموافقة على التعهد
بالنزاع و الثاني يخص التصريح بالاستقلالية عن طرفي النزاع.



و في 2018/05/29 مكنت الهيئة الوطنية للاتصالات المحكم المذكور من ملف النزاع بطريقة مباشرة في مكتبه مفتوحة بذلك إجراءات التحقيق فيه.

و بتاريخ 2018/06/28 قدم المحكم محرر هذا القرار إلى السيد رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات مطالبا لتمكينه من أجل إضافي ب 15 يوما للبت في المطلب تطبيقا لأحكام الفصل 6.1 من نظام التحكيم وهو الأمر الذي مكن منه مثلما يتضح من مكتوب السيد رئيس الهيئة المؤرخة في 2018/06/29 الواصل لمكتبه في 2018/07/02 الذي مكن به محرر هذا الحكم من أجل إضافي ب 15 يوما.

رابعاً: وقائع النزاع

قدمت المدعية في عريضتها مستندات و مؤيدات تفيد ثبوت الوقائع التالية:

1.4 – أنشطة الشركة المدعية :

من خلال مؤيدات الدعوى و من خلال اطلاع المحكم على الموقع الإلكتروني للطالبة بتاريخ 2018/06/20 [www. carrefour.com](http://www.carrefour.com) وعلى مؤيدات الدعوى المذكورة أعلاه يتضح أن شركة " كارفور " شركة فرنسية يتمثل نشاطها في توفير مساحات للتجارة في مختلف السلع من بينها تجارة الأغذية و غيرها من المواد التجارية بالإضافة إلى نشاطها في مجال التجارة الإلكترونية في هذه المواد كما أن لها مغازات كبرى في مختلف البلدان من بينها تونس حيث أن لها قرابة ال 30 مغازة.

2.4 - ثبوت رجوع علامة التجارة للشركة المدعية

لقد قدمت المدعية سنداً لمليتها الفكرية لمشتقات علامة التجارة و الخدمة [carrefour](http://carrefour.com) جملة من الوثائق و المعطيات و خاصة شهادات تسجيل علامات تجارية و خدمة متصلة باسمها التجاري المذكورة أعلاه في مؤيدات الدعوى كما أن اطلاع المحكم على الموقع الإلكتروني للشركة المدعية بتاريخ 2018/06/20 على www. carrefour.com قد أكدوا له بأن اسم المجال موضوع النزاع الراهن carrefour.tn يتطابق أو على الأقل قابل للتطابق بصرياً و لغوياً و سمعياً مع علامات التجارة الراجعة بالملك للطالبة.

3.4 - ثبوت تسجيل اسم المجال محل النزاع باسم المطلوب

بالرجوع إلى بيانات " Whois ? " على موقع هيكل السجل بتونس بتاريخ اطلاع المحكم عليه في 2018/06/20، يتضح أن المطلوب السيد عزيز عنابي القاطن ب 72 شارع بوقطفة رأس الجبل 7070 بنزرت صاحب رقم الهاتف 52919919 و البريد الإلكتروني

باسمه لدى مكتب التسجيل Vip domaine بتاريخ 2017/04/04. كما يتضح من خلال نفس هذه البيانات بأن وضعية اسم المجال السابق الذكر لا زالت سارية المفعول مما يفيد ثبوت تسجيل اسم المجال محل النزاع باسم المطلوب.

خامسا: دفعات طرفي النزاع

1.5 – مستندات الشركة المدعية:

تعرض شركة " كافور " المدعية أن السيد عزيز عنابي كان قد سجل اسم المجال : « carrefour.tn » باسمه بتاريخ 2017/04/04 رغم أنها تملك علامات التجارة و الخدمة carrefour و قد سجلت هذه العلامات سواء بتونس أو بجل البدان في العالم و بالرغم من أن اسم المجال موضوع النزاع يتطابق بصريا و لغويا و سمعيا مع هذه العلامات مما يدخل الخلط بينه و بين علاماتها التجارية المميزة لها فضلا عن أن اسم المجال المذكور يتطابق كذلك مع اسمها الإجتماعي و علاماتها التجارية المشهورة بها عالميا.

كما أكدت انتفاء أي مصلحة مشروعة للمطلوب في تسجيل اسم المجال موضوع الدعوى باسمه إذ أنه لا ينوبها و لا يمثلها بأي صفة كانت كما أنه يسيء إلى السمعة التجارية لعلامتها فضلا عن حرمانها من تسجيل اسم المجال موضوع النزاع باسمها في تونس رغم أحقيتها في ذلك.

كما أضافت بان المطلوب سبق ان استخوذ على اسم مجال شركة أمازون Amazon و قد صدر ضده الحكم التحكيمي عدد 11 لسنة 2017 المؤرخ في 2017/02/14.

كما اعتبرت المدعية أن المطلوب قد خالف الأحكام المنظمة للملكية الصناعية خاصة الفصول 7 و 9.6 و 11.3 و لأسماء المجالات خاصة الفصل 7 من ميثاق العنونة الخاص بالمجال « . tn » متسببا لها في ضرر بمصالحها طالبة على هذا الأساس التشطيب على اسم المجال موضوع الدعوى و إحالته إليها.

2.5 – رد المدعى عليه:

رغم توجيه الهيئة الوطنية للإتصالات لملف الدعوى للمدعى عليه ومطالبته بالرد على هذه الأخيرة و ذلك في عنوانه القانوني حسب بيانات هيكل السجل وعلى النحو المبين أعلاه، إلا أنه لم يتسلم المراسلة موضوع الرسالة مضمونة الوصول بتاريخ 2018/04/23 تحت عدد TN 227198568 RR مثلما يتضح من الملف البريدي المذكور أعلاه الذي يفيد تبليغ



المراسلة للمتوجه إليه في 2018/04/24 و عدم مطالبته بها فضلا عن رجوعها إلى الهيئة بتاريخ 2018/05/28.

و حيث لم يصل لا للهيئة ولا إلى المحكم أي رد عن الدعوى.

سادسا: مستندات الحكم التحكيمي

1.6 - في شكل و إجراءات الدعوى:

لقد تم رفع الدعوى الراهنة من طرف ذي الصفة و المصلحة الشرعية شركة " كارفور " شركة فرنسية باعتبار أن اسم المجال موضوع الدعوى يتطابق أو على الأقل قابل للتطابق بصريا و لغويا و سمعيا مع الأسم الاجتماعي و العلامات التجارية و موقع إنترنات الشركة الطالبة.

كما أن الدعوى الراهنة مرفوعة ضد المطلوب السيد عزيز عنابي باعتباره هو الذي سجل اسم المجال موضوع الدعوى باسمه على النحو المبين أعلاه.

و قد استوفت الدعوى الحالية جميع الشروط الشكلية والأجرائية المنصوص عليها بنظام التحكيم و خاصة بالفصل 3 منه والقوانين والتراتب السارية المفعول مثلما هو مبين أعلاه، مما يجعلها حرة بالقبول من الناحية الشكلية.

2.6 - في أصل الدعوى:

يتعلق موضوع الدعوى الراهنة بمطالبة شركة " كارفور " بالتشطيب على اسم المجال : « carrefour.tn » المسجل باسم المطلوب السيد عزيز عنابي باسمه بتاريخ 2017/04/04 لدى مكتب التسجيل VIP domaine و بإحالة إليها و ذلك على أساس الأعتبارات المبينة في مستندات طعنها المذكورة أعلاه.

في خصوص موقف المطلوب، رغم توجيه الهيئة الوطنية للاتصالات لملف الدعوى له ومطالبته بالرد على هذه الأخيرة وذلك في عنوانه القانوني حسب بيانات هيكل السجل و بالكيفية المبينة أعلاه، لم يصل إلى الهيئة و لا إلى المحكم أي رد منه، فإن المحكم يعتبر أن أحكام الفصل 4 من نظام التحكيم مستوفاة و بالتالي سيواصل النظر في النزاع بناء على أوراق الملف حسب ما اقتضته الفقرة 4.4 من نظام التحكيم الخاص بالنزاعات المتعلقة بمجالات الأسماء موضوع قرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 142 المؤرخ في 24 جويلية 2013.



و لقد أوجبت بنود 11 من ميثاق العنوانة الخاص بالمجال " tn. " المصادق عليه بقرار الهيئة الوطنية للاتصالات عدد 141 المؤرخ في 24 جويلية 2013 على صاحب اسم مجال الأنترنت توفير رقم هاتف وعنوان بريدي و عنوان إلكتروني فاعلين طيلة استعماله الأسم. كما أوجب عليه تحيين المعلومات المتعلقة بنقطة الاتصال و إعلام مكتب التسجيل بكل تغيير في المعلومات المتعلقة باسم مجاله، الأمر الذي يضع على كاهل المطلوب عدم توصله بملف الدعوى و جوابه عن الدعوى رغم مساعي الهيئة الحثيثة.

و حيث يتمثل مناط حسم النزاع في التحقق من جهة في مدى أحقية المطلوب في تسجيل اسم المجال موضوع الدعوى باسمه لدى مكتب التسجيل رغم أن هذا الأسم متطابق أو شبيه بعلامتي التجارة و بالأسم الاجتماعي و بالعنوان الإلكتروني للموقع الرسمي للشركة الطالبة. كما يتمثل في التثبت في مدى التجاء المطلوب إلى مناورات عن سوء نية منه قصد الاستحواذ على اسم المجال موضوع النزاع واستغلاله لصالحه و بالتالي حرمان الشركة الطالبة من تسجيله باسمها في مخالفة للقوانين المنظمة لأسماء المجالات و للملكية الصناعية بصفة عامة.

و لقد اشترطت أحكام الفصل 7 من ميثاق العنوانة الخاص بالمجال " tn. " السابق الذكر في المعرف الأسمي الوحيد لأسم مجال الأنترنت : "... أن لا يمس بحقوق الغير و أن لا يكون مطابقا أو قابلا للتطابق بصريا أو لغويا أو سمعيا مع اسم علامة تجارية ".

كما بين الفصل 2.1 من نظام التحكيم أن فض النزاعات المتعلقة بتسجيل أسماء المجالات يعتمد على هذا النظام وعلى أحكام مجلة التحكيم و أفضل الممارسات الدولية ذات الصلة.

و في هذا الاتجاه يمكن الرجوع إلى بنود الفصل 4 - أ من وثيقة " السياسة الموحدة لفض نزاعات أسماء المجالات " المصادق عليها بتاريخ 26 أوت 1999 من طرف منظمة الأنترنت للأسماء و الأرقام المخصصة ICANN التي حددت الشروط التلازمة الواجبة للجوء الطالب في نزاع مجالات الأسماء للأجراء الإداري الوجدوبي كما يلي: عندما

- يكون اسم المجال مطابقا أو شبيها بكيفية تمكن من خلطه مع ماركة صنع أو خدمة مسلطة عليهما حقوق لفائدة الغير

- لا تتوفر في الشخص مصلحة أو حقوق شرعية متعلقة باسم المجال

- يتم تسجيل أو استعمال اسم المجال عن سوء نية



و حيث ثبت أن الاسم الاجتماعي للشركة الطالبة شركة كافور Carrefour " وكذا الشأن في خصوص موقعها الإلكتروني www.carrefour.com وعلامتها التجارية Carrefour المسجلة على مستوى تونس و كذا الشأن دوليا على النحو المبين أعلاه. و تمثل هذه العلامة اشتقاقا من الجذر المتمثل في اسم المدعي الاجتماعي والذي وقع اعتماده في اسم المجال موضوع النزاع.

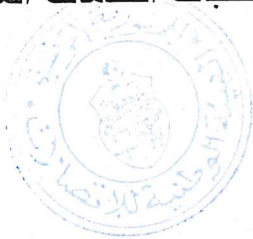
و إذا كان الأمر كذلك، فإن تسجيل المطلوب السيد عزيز عنابي لهذا الاسم باسمه يعد اعتداء على حقوق الغير الفكرية من جهة و يجعله مخلا بالشرط الثاني المتمثل في أن لا يكون إسم المجال مطابقا أو قابلا للتطابق بصريا أو لغويا أو سمعيا مع اسم علامة تجارية من جهة أخرى.

و حيث فضلا عن ذلك، فإن اسم المجال موضوع النزاع يحيل إلى علامة تجارية مشهورة على مستوى تونس و حتى دوليا على ملك الشركة الطالبة على معنى أحكام الفصلين 5 و 11 من القانون عدد 63 لسنة 2001 المؤرخ في 17 أفريل 2001 المتعلق بحماية علامات الصنع و التجارة و الخدمات بالنظر إلى الصيت العالمي و الوطني الذي تعرفه هذه الماركة في أنشطة توفير مساحات للتجارة في مختلف السلع من بينها تجارة الأغذية و غيرها من المواد التجارية.

و بالمقابل، لم يثبت من خلال ملف النزاع أن للمطلوب مصلحة شرعية أو حقوقا متعلقة باسم المجال موضوع النزاع ناهيك و أنه لا صلة بينه و بين اسمه أو نشاطه الغير الواضح من خلال المعطيات التي يوفرها ملف النزاع.

و حيث بالفعل فقد ثبت لدى محرر هذا الحكم التحكيمي أنه سبق أن أصدر ضد المطلوب في قضية الحال الحكم التحكيمي عدد 11 لسنة 2017 المؤرخ في 2017/02/14 على أساس استحواذه على اسم مجال شركة أمازون Amazon بدون وجه حق مما يؤكد سوء نيته و سبق ارتكابه لهذه الممارسة المخالفة للقانون.

كما أن سوء نية المطلوب بينة من خلال محاولة الاستيلاء على اسم مجال يحتوي على اسم الشركة الطالبة وعلى علامة تجارية تابعة لها. كما أن تسجيل اسم المجال موضوع الدعوى باسمه كان عن سوء نية حتى يستغل لخاصة نفسه شهرة الشركة الطالبة و علامات التجارة و الخدمة الراجعة له بالملك و ذلك من خلال تحويل حركة طلبات الخدمات المستعملة لهذه الأسماء عبر الإنترنت لفائدته و حرمان المطلوبة منها.



و لقد ثبت للمحكم من خلال معطيات الملف من جهة أخرى أن تسجيل المطلوب لأسم المجال موضوع النزاع باسمه كان لغاية حرمان المدعية صاحبة الحق من تسجيله باسمها. و يعد هذا التصرف مظهرا من مظاهر سوء نية المطلوب.

و حيث أن تصرف المطلوب الأخير يوفر تبعا لذلك عناصر الصورتين التين ذكرتهما بنود الفصل 4 - أ - 3 من وثيقة السياسة الموحدة لفض نزاعات أسماء المجالات السابقة الذكر لأمكانية القول بأن تسجيل أو استعمال اسم المجال كان عن سوء نية و تتمثل هذه العناصر في القيام بتسجيل الأسم بالأساس لغاية:

- إحالة أو بيع أو كراء اسم المجال المسجل لصاحب علامة الصنع أو الخدمة

- حرمان صاحب علامة الصنع أو الخدمة من تسجيل اسم المجال المتصل بها باسمه.

و حيث يتضح من كل ما سبق أن تسجيل المطلوب اسم المجال موضوع الدعوى لدى مكتب التسجيل Vip domaine باسمه قد تم بكيفية تمكن من خلطه مع علامتي تجارة و خدمة مسلطة عليهما حقوق فكرية لفائدة الشركة الطالبة فضلا عن عدم توفر المدعى عليه على أي مصلحة أو حقوق شرعية متعلقة باسم المجال بالإضافة إلى أن هذا التسجيل قد تم عن سوء نية، الأمر الذي يتجه معه الحكم لصالح الدعوى.

سابعا: نص الحكم التحكيمي

اعتبارا لكل الأسباب السابقة الذكر وتطبيقا لأحكام الفصل 1.7 من نظام التحكيم الخاص بالنزاعات المتعلقة بأسماء المجالات، قرر المحكم المتعهد بالنزاع و الممضي أسفله إحالة اسم المجال «carrefour.tn» إلى شركة " كارفور carrefour " في شخص ممثلها القانوني شركة فرنسية مقرها الإجتماعي بشارع اميل زولا عدد 33، 92100 بولونيا بيلنكور فرنسا شركة كارفور.

و صدر هذا الحكم التحكيمي عن الأستاذ كمال الرزقي بتاريخ 14 جويلية 2018

